

تفسير السعدي

وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيَضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ

يخبر تعالى عن عقوبته البليغة، لمن أعرض عن ذكره، فقال: { وَمَنْ يَعِشْ } أي: يعرض

ويصد { عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ } الذي هو القرآن العظيم، الذي هو أعظم رحمة رحم بها

الرحمن عباده، فمن قبلها، فقد قبل خير المواهب، وفاز بأعظم المطالب والرغائب، ومن

أعرض عنها وردّها، فقد خاب وخسر خسارة لا يسعد بعدها أبداً، وقِيَضْ له الرحمن

شيطانا مريداً، يقارنه ويصاحبه، ويعده ويمنيه، ويؤزّه إلى المعاصي أزا،